الجسمانية كالاجسام المرفوعة والاجرام المبسوطة كما دتكم فى رفع
السقف وتزويتها فى تبيينها وتسوية الفرش وتزيينها ان كنا فاعلين
ذلك ويدل على جوابه ما تقدم هنالك وقيل ان ثامنة والجملة كالنتيجة
للشرطية كقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
منى وقيل اللهو الولد والزوجة والمراد الرد على النصارى من الكفرة
وافاد الاستاد انه سبحانه خاطبهم على حسب افهامهم وعلى مقدار
اوهامهم والا فالذى لا يعتريه سهو لا يستفزه لهو والحق لا يعتير
سهو ولا يضاهيه كذب بل نقذف بالحق على الباطل اضراب عن اتخاذ
اللهو وتنزيه لذاته عن اللعب والشهوات بل من شأننا ان نقلب الحق
الذى من جملته الجد والصدق والعدل والفصل على الباطل الذى من
عداه اللهو واللعب والهزل فيدمغه فيسحقه يزهقه بتغليب الحق
وتقليبه على الباطل وتغييبه فاذا هو زاهق هالك مستاصل زايل
ماحق ولكم الويل مما تصفون اى مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وافاد
الاستاد انه سبحانه يدخل نهارا التحقيق على ليالى الاوهام فينقشع
سحاب الغيبة ويتجلى ضباب الاوهام عن الافهام وبترز شمس اليقين
عن خفا الظنون وتمحوا سما الحقايق عن كل عبار للشبه ساطع ويكشف
عن وجه كل وجيه حجاب هو فى صورة الظاهر مانع وله من فى السموات
والارض ملكا وملكا ومن عنده من الملايكة المنزلين منهم لكرامتهم
عليه منزلة المقربين عند الملوك والسلاطين لا يستكبرون عن
عبادته لا يتعظمون عنها ولا يستحسرون لا يعيون منها ولا يتعبون
فيها وافاد الاستاد انه سبحانه له الحادثات ملكا والكاينات حكما
وتعالى ان يتخيل بوفاق او ينتقص بخلاف وشقاق وبالجملة ظهور الجميع
وعلى حسب الاختيار تصرف الكل يسبحون الليل والنهار لا يفترون

يزهونه

يزهونه ويعظمونه دايما من غير فتور ولا قصور وافاد الاستاد ان
المطيع المختار تسبيحه بالقول الصدق من الكلمة والكل من المخلوقات
تسبيحها بدلالة الخلقة وبرهان البنية ام اتخذوا بل اتخذوا وبل
للانتقال والهمزة للانكار اتخاذ هم الهة كاينة من الارض اى من
جنسها مع كونها من السفليات وفايدتها التحقير دون التخصيص
اولا يجوز اتخاذ الالهة ايضا من العلويات هم ينشرون اى تلك
الالهة تحيى الموتى ثانيا وهذا وان لم يصرحوا بذلك الا انه لزم زيادة عما
لها الالهية هنالك فان من لوازمها الاقتدار على جميع الكاينات بأسرها
ابدا وانتها والمراد به تجهيلهم والتهكم به لقوله تعالى وما يشعرون
ايان يبعثون وللعرب لغة فى ذلك الامر المهم زيد ضميرهم اليوم لاختصا
الانشاد بهم وفيه ايما الى انه لا ينشر الموتى انتها الا من خلقهم وتنزهم
ابدا وهم مفرقون بخلقه اياهم اولا كما قال تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله فيتعين ان يكون هو يحييهم
اخرا وافاد الاستاد انه سبحانه تفرد بالابداع والايجاد وتقدس
عن الامثال والانداد فالذين من دونه يعبدون اموات غير احيا
وهم بالضرورة يعرفون افلا يتبرون ويزدجرون لو كان فيها
الهة الا الله اى غيره وصف بالاحث الاستثنا لعدم شمول ما قبلها
لما بعدها وفى التلويح اذ لو كان استثنا لوجب نصبه لفسدتا
لبطلتا لما يكون بينهما من التنازع والتمانع فى وجودهما وعدمهما
والمعنى لو كان مدبرا امر السما والارض الهة شتى غير الواحد الذى
فطرهما لخربتا وخرجتا عن نظامهما لانه سبحانه هو قيوم السموات
والارض وما بينهما فسبحان الله رب العرش المحيط بجميع اجسامهم
العالم البسيط الذى هو محل نزول التدابير ومنشأ ظهور النقاد

ص

لا يصح لله

ير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)